Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عربى ، فقد ثقته بالقيادات السياسية التقليدية فى عصره ، وأحس ان اللغة الصحيحة هى لغة الثورة والاستشهاد ، وجسد فى موقفه حقيقة الوجدان الفلسطينى فى تلك المرحلة من تاريخ فلسطين . وكما يبدو أمامنا من خلال نموذج «القسام» فان الوجدان الفلسطينى فى تلك المرحلة كان وجدانا مشتعلا بروح المقاومة ، مؤمنا بأن الدين والعلم والثقافة والفن والأدب وكل شىء يجب أن ينصهر فى المعركة الأساسية ، ولذلك فقد أحال هـذا الشيخ الشهيد خطبه فى المسجد وجولاته فى القـرى والمدن كمأذون يربط بين القلوب برباط من القانون والشرع ، وجلساته فى صحون المساجد المختلفة ... حول هذا كله الى دعوة للثورة المسـلحة ، والتنظيم القوى الذى يستطيع الوقوف فى وجه الانجليز واليهود معـا . ولقد كانت عقليـة « القسام » الثورية فى غاية الدقة والوضوح . ويبدو لنا هذا كله من تنظيمه لجماعته الصغيرة الى لجان دقيقة تستوعب كل أوجه النشاط فى العمل الثورى ، كما كان اصراره على ان القاعدة الأساسية للثورة ينبغى أن تتكون من الفلاحين والعمال دليلا على فهم فذ وموهبة ثورية أصيلة فى تلك الفترة المبكرة من تاريخنا العربى قبل ثلاثة وثلاثين عاما . كمـا كانت أفكاره تحديدا لبرنامج ثورى شديد الوضوح حول العمل لتحرير فلسطين ، ولقد كانت هذه الأفكار التى ترددت فى برنامجه الثورى تمثيلا صحيحا لهموم الشعب وآماله ، وكانت هذه الأفكار أيضا هى نفسها التى رددت فى قصائد الشعراء البارزين فى تلك الفترة ، ولاشك أن هؤلاء الشعراء تأثروا بآراء القسام وشخصيته الثورية الجذابة المخلصة ، كما أنهم من ناحية أخرى كانوا يعبرون عن هذه الأفكار باعتبارها أفكارا عامة كامنة فى روح العصر ... ولم يفعل القسام فى نهاية الأمر الا انه استخرج هذه الأفكار من قلب الواقع ، ثم بلورها فى أحاديثه وخطبه ، ثم دافع عنها آخر الأمر بدمه .

هذا النموذج الحى للوجدان الفلسطينى فى تلك الفترة هو الذى عبر